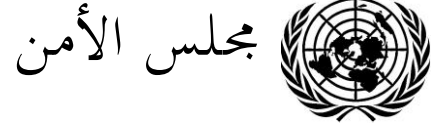


Distr.: General
31 October 2014
Arabic
Original: English



التقرير الرابع المقدم من الأمين العام عملاً بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)

أولاً - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)، وهو يتناول التطورات المتعلقة بمسألة المفقودين من الكويتيين ومن رعايا البلدان الثالثة، ومسألة الممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك الحفوفات الوطنية، منذ صدور تقريره السابق المؤرخ ٨ تموز/يوليه ٢٠١٤ (S/2014/480).

٢ - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير تقدماً مطرداً في تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق والكويت. وفي تموز/يوليه، ساهمت الكويت بمبلغ ١٠ ملايين دولار في إطار استجابة الأمم المتحدة الإنسانية في العراق. وكان تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، في أيلول/سبتمبر، موضع ترحيب حار من جانب الكويت. وفي أيلول/سبتمبر أيضاً، شاركت الكويت في عدد من المبادرات الدولية والإقليمية الرامية إلى دعم العراق في الجهود التي يبذلها لمواجهة تهديد الدولة الإسلامية في العراق والشام، بما في ذلك الاجتماع الذي استضافته المملكة العربية السعودية في جدة، في ١١ أيلول/سبتمبر، والمؤتمر الدولي للسلام والأمن في العراق، الذي اشتركت في استضافته فرنسا والعراق، وقد عُقد في ١٥ أيلول/سبتمبر في باريس. وبالإضافة إلى ذلك، أجرى نائب رئيس وزراء الكويت ووزير الخارجية، صباح خالد الحمد الصباح، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، زيارة إلى العراق في إطار وفد لجامعة الدول العربية، من أجل الإعراب عن التضامن مع العراق في حربه ضد الإرهاب. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، اختتم وفد برلماني بقيادة رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، زيارة إلى الكويت لمناقشة سبل تنمية العلاقات البرلمانية الثنائية وتعزيز التعاون الأمني.



الرجاء إعادة استعمال الورق

061114 051114 14-63452 (A)



٣ - وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر، اجتمع رئيس وزراء العراق، حيدر العبادي، مع رئيس وزراء الكويت، جابر المبارك، على هامش المناقشة العامة للجمعية العامة التي جرت في نيويورك. وكرّر تأكيد رغبة العراق في مواصلة بناء علاقات إيجابية مع الكويت. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبدت حكومة العراق عزمها على إحراز تقدم في هذا الملف، من خلال مواصلة البحث عن المفقودين من الكويتيين ومن رعايا البلدان الثالثة رغم التدهور السريع للحالة الأمنية في جميع أنحاء البلد.

٤ - وسيُتيح اجتماع وزاري مشترك رابع، من المتوقع عقده في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، فرصة لتطوير العلاقات وتعميقها بين العراق والكويت في مجالات الثقافة، والتجارة، والتجارة والاستثمار.

ثانياً - الأنشطة المضطلع بها مؤخراً بشأن إعادة وعودة جميع الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، أو رفاتهم، إلى أوطانهم

٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل نائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية الاضطلاع بمسؤولياته بموجب قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣). والتقى في العراق بوزير حقوق الإنسان، ورئيس اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالملوكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، ورئيس برنامج العراق في اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين، وسلطات حكومة إقليم كردستان، بغية تقييم التقدم المحرز واستكشاف سبل جديدة للتجديد بمعالجة هذا الملف.

٦ - وفي الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر، أجرى نائب ممثلي الخاص، وفقاً للممارسة المتبعة، زيارة فصلية إلى الكويت. واجتمع خلالها بأعضاء الآلية الثلاثية الأطراف على هامش اجتماع اللجنة الفرعية التقنية. والتقى أيضاً برئيس وأعضاء اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب، ورئيس الوفد الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر لدى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وسفير العراق، وسفير الولايات المتحدة الأمريكية، وسفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وسفير فرنسا. وأعرب السفراء عن تقديرهم للدور الذي تؤديه بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وتعهّدوا بتقديم الدعم من بلدانهم لأنشطتها. وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، وافقت اللجنة الثلاثية رسمياً على عرض من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بأن تضطلع البعثة بمهام مراقب في الآلية الثلاثية الأطراف.

٧ - ورحبت اللجنة الوطنية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب بجهود الدعوة التي يبذلها نائب ممثلي الخاص لدى الجانب العراقي لاعتماد النهج العلمية والتكنولوجية لاستكشاف مواقع القبور التي تم تحديدها، والعمل، في الوقت نفسه، على متابعة القرائن التي تم التوصل إليها من خلال المعلومات التي أدلى بها الشهود والمخبرون بشأن مواقع جديدة. وأعربت اللجنة عن تقديرها لما يبذله العراق من جهود للتعجيل بمعالجة هذا الملف رغم الأزمة الأمنية القائمة في البلد وعدم تحقيق نتائج ملموسة حتى الآن. ورحب رئيس اللجنة بقرار العراق الاستفادة من الخبرات المتوافرة في جامعاته لإجراء عملية مسح جيولوجي لمواقع القبور، وحملاته الرامية إلى تشجيع شهود جدد على التعاون.

٨ - وفي ٥ آب/أغسطس، عقدت اللجنة العراقية المشتركة بين الوزارات المعنية بالمفقودين من الرعايا الكويتيين اجتماعاً تحت رعاية وزارة حقوق الإنسان من أجل تقييم التقدم المحرز في البحث عن معلومات متعلقة بمواقع الدفن والاتصالات بالشهود والمخبرين. واتفق على أن تلتزم اللجنة بخطة عملها لعام ٢٠١٤ وأن يأتي الوفد العراقي بشاهد إلى اجتماع اللجنة الفرعية التقنية المقرر عقده في أيلول/سبتمبر في الكويت.

٩ - وفي ٧ آب/أغسطس، اجتمع مسؤولون في وزارة حقوق الإنسان مع أكاديميين من الجامعات العراقية لمناقشة عملية المسح الجيولوجي لمواقع القبور وإمكانية استخدام التكنولوجيات الجديدة لاقتفاء أثر المفقودين. وبناءً على توصية مقدمة من الجامعات للاستعانة برادار استكشاف باطن الأرض وبالتقنيات الطبوغرافية المستخدمة في مهام الاستكشاف، أعربت الوزارة عن استعدادها لبدء العمل مع أفرقة متخصصة تلقت تدريبها في وزارة حقوق الإنسان ومعهد الطب الشرعي حال اعتماد ترتيب للتنسيق الرسمي مع وزارة التربية.

١٠ - وفي الفترة من ٩ إلى ٢١ آب/أغسطس، نفذ فريق متخصص من وزارة حقوق الإنسان عملية استكشاف وحفر في أكاديمية الخليج العربي بمحافظة البصرة، جرى خلالها حفر ٣٣٦ خندقاً تجريبياً. ولم يتم العثور على رفات لموتى في الموقع خلال العملية.

١١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت وزارة حقوق الإنسان على اتصال بشاهد عراقي زعم أنه على علم بدفن أفراد عسكريين كويتيين بالقرب من القاعدة البحرية الكويتية. ونتيجة للجهود التي بذلتها الوزارة، رافق الشاهد الوفد العراقي، في أيلول/سبتمبر، إلى اجتماع اللجنة الفرعية التقنية المعقود في الكويت. وأجريت مهمة استطلاع في الموقع يومي ١٥ و ١٦ أيلول/سبتمبر بمشاركة الجانبين العراقي والكويتي واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وحدد الشاهد الموقع الذي كان يُحتمل أن يكون قد دُفن فيه أربعة أفراد عسكريين

كويتيين، ونُفذت عملية حفر في الموقع لكن لم يُعثر على شيء. وتلك كانت المرة الثانية التي يسافر فيها شاهد إلى الكويت لهذا الغرض (جرت أول زيارة في عام ٢٠٠٩)، مما يمثل سابقة إيجابية يمكن أن تشجع شهوداً آخرين على السفر إلى الكويت.

١٢ - وفي ١ أيلول/سبتمبر، عقدت وزارة خارجية العراق اجتماعاً مع شاهدين جديدين زعما أنهما على علم بمواقع دفن داخل الكويت. وقدم أحد الشاهدين نفسه إلى بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وادّعى أنه يملك معلومات عن موقع دفن مزعوم يشتمل على ما يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ من رفات الموتى بالقرب من الحدود الكويتية - السعودية، فوضع على اتصال مع وزارة الخارجية في ٢٨ أيار/مايو. ومن المتوقع أن يسافر الشاهد مع الوفد العراقي إلى الكويت، في تشرين الثاني/نوفمبر، لمراقبة اللجنة الفرعية التقنية في مهمة استطلاع إلى موقع الدفن المزعوم.

١٣ - ورداً على تأكيد نائب ممثلي الخاص على أهمية جهود الاتصال الرامية إلى تشجيع الشهود والمخبرين المحتملين على تقديم أنفسهم، سواء داخل العراق أو في بلدان ثالثة، أبلغت وزارة الخارجية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق عن خططها لنشر إعلانات كل ثلاثة أشهر في الصحف اليومية المحلية بشأن المفقودين من الكويتيين ومن رعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. وستشمل هذه الإعلانات الأرقام الهاتفية لكل من وزارة الخارجية وسفارة الكويت في العراق، في إطار ضمان السرية والحماية القانونية.

١٤ - وفي محاولة استكشاف المزيد من السبل لإحراز تقدم نحو إنجاز المهام التي صدر بها تكليف، عمل نائب ممثلي الخاص على تيسير الاتصالات بين اللجنة الوطنية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب واللجنة الدولية المعنية بالمفقودين التي تدعم حكومة العراق بالفعل في معالجة حالات اختفاء الأشخاص على نطاق واسع. وحث نائب ممثلي الخاص كلاً من وزير حقوق الإنسان ووزارة الخارجية على دراسة وتنفيذ مشاريع مصممة للتشجيع على الاستعانة بالتكنولوجيات الجديدة للمساعدة على تحديد مواقع المقابر الجماعية.

ثالثاً - الأنشطة المضطلع بها مؤخراً بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

١٥ - في ٢٩ أيلول/سبتمبر، التقى نائب ممثلي الخاص برئيس اللجنة العراقية المشتركة بين الوزارات المعنية بالممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، واقترح أن تنظم وزارة خارجية العراق حملة إعلامية خاصة تقتصر حصراً على المحفوظات الوطنية الكويتية. وأكد نائب ممثلي الخاص ضرورة الحفاظ على الزخم القائم بشأن ملف الممتلكات،

ومواصلة عقد اجتماع اللجنة المشتركة المعنية بالملوكات كل ستة أشهر على النحو المتفق عليه. وأشار إلى أن اللجنة المشتركة المعنية بالملوكات ينبغي أن تسعى إلى الانعقاد في كانون الأول/ديسمبر، على هامش اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، كرر نائب ممثلي الخاص تأكيد الاقتراح الذي تقدم به في وقت سابق، بأن يجري تفتيش محفوظات مختلف الوزارات بمساعدة طلاب متطوعين ويتوجه في تلك الوزارات.

رابعاً - ملاحظات

١٦ - يسرني أن العلاقات بين العراق والكويت قد تحسنت تدريجياً وأن اللجنة الوطنية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب ترى ما يشجعها في الجهود التي يبذلها العراق من أجل تحقيق تقدم بشأن مسألة المفقودين الكويتيين والملوكات الكويتية المفقودة. وإني أمل في أن تستمر حكومة العراق الجديدة في توسيع نطاق العلاقات الثنائية مع الكويت وتعزيز التعاون مع السلطات المعنية في إطار البحث عن المفقودين الكويتيين والملوكات الكويتية المفقودة.

١٧ - ولا يزال يساورني القلق إزاء عدم التوصل إلى نتائج ملموسة في البحث عن المفقودين الكويتيين والملوكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. لكن ما يشجعني هو أن شاهداً عراقياً ثانياً قد سافر إلى الكويت، وأن شاهداً ثالثاً سيحذو حذوه وسيسافر إلى هذا البلد في تشرين الثاني/نوفمبر، ولا سيما أن ذلك سيحدث بعد انقضاء فترة طويلة منذ سفر الشاهد الأول إلى الكويت في عام ٢٠٠٩. وإني أمل في أن تجذب حملة الاتصال المكثفة المزيد من المخبرين والشهود القادرين على المساعدة في دفع عملية البحث قدماً.

١٨ - ويسرني أن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق قد تمكنت من توفير المساعدة للجهود العراقية المبذولة، وأن السلطات العراقية قد أتاحت دعماً كاملاً وكانت تتقبل اقتراحات البعثة. وأحث حكومة العراق على الاستفادة على وجه السرعة من السبل التي أصبحت متوفرة مؤخراً، مثل مساعدة الأكاديميين العراقيين والخبرات الجديدة الأخرى المتاحة لتعزيز قدرات الحكومة في هذا المجال والاستفادة من أساليب جديدة للبحث عن الرفات، بما في ذلك التقنيات والبنى الأساسية الجديدة للبحث الجنائي والاستكشاف الجيولوجي. ووفقاً للجنة الدولية المعنية بالمفقودين، لا يزال هناك ٣٠٠ ٠٠٠ شخص في عداد المفقودين في العراق، ومعظمهم من المواطنين العراقيين. ويتعين علينا أن نفعل كل ما في وسعنا للتخفيف من ألم وحزن أسر المفقودين. وستواصل بعثة الأمم المتحدة، من خلال

ممثلي الخاص للعراق ونائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية، تقديم مساعدتها الكاملة من أجل تعزيز الجهود العراقية ودعمها وتيسيرها.

١٩ - وأودُّ أن أثني على عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في معالجة مسألة المفقودين من الكويتيين ومن رعايا البلدان الثالثة. ويسرُّني أن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق قد مُنحت مركز المراقب في اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية التقنية. وتدرك بعثة الأمم المتحدة أهمية هذه المبادرة، وهي قادرة على تأدية الدور المسند إليها بصورة كاملة ومستعدة لذلك.

٢٠ - وألاحظ مع الأسف وخيبة الأمل أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى أدلة أو معلومات فيما يتعلق بالمحفوظات الوطنية الكويتية. وإني أمل في أن تؤدي حملة منسقة تستهدف جذب معلومات بشأن المحفوظات الوطنية إلى كشف خيوط جديدة. وأحث اللجنة العراقية المشتركة بين الوزارات المعنية بالملكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، على النظر في اقتراحات بعثة الأمم المتحدة المتعلقة بتنظيم حملات إعلامية خاصة تقتصر حصراً على المحفوظات والاستعانة بطلاب متطوعين لإجراء بحث دقيق في محفوظات مختلف الوزارات. وأشجع اللجنة على العمل بشكل وثيق مع نظيراتها الكويتية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق من أجل إيجاد سبل جديدة لإحراز تقدم بشأن هذه المسألة.